

منهج معجم الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري

بقلم: أديب كورنياوان

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

ملخص

يطلق المعجم بمعناه العام على كلّ قائمة تحتوي على مجموعة من الكلمات من أية لغة مع مراعاة ترتيبها بصورة معيّنة ذات منهج، ومع تفسيرها بذكر معناها الحقيقي أو المجازي، أو بذكر معناها واستعمالاتها المختلفة. إنّ الحاجة إلى استخدام المعجم اللغوي حاجة ماسّة ودائمة بالنسبة إلى دارسي اللّغة، ذلك أنّ قدرة المتكلم على استيعاب المفردات محدودة بمجال ثقافته. والمعاجم أنواع كثيرة منها معجم الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري الذي يساعدنا في معرفة الفروق الدقيقة بين المترادفات اللّفظيّة، وفي الوقت ذاته تعيننا على اختيار اللفظة الدقيقة للتعبير عن المعنى المراد بوضوح تام. وهذا من إحدى المعاجم الشّيقة واللائقة لبحث الكلمة المهمة خاصة في اللغة العربية. وهو يأتي بأنواع التسهيلات التي كانت من أحدها يعني في بحث معاني الكلمة. وتهدف من هذه المقالة العلمية تحليل منهج معجم الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري حسب ترتيب المعاني أو الموضوعي فهي تفيد في الحصول على لفظ أو ألفاظ لمعنى من المعاني، وتعرض غرض من أغراضه المعاجم وهو مساعدة الترجمة، والبحث العلمي، وتُعين المشتغلين بتحقيق النصوص العربيّة القديمة، وواضعي المصطلحات للعلوم والفنون. حيث تسبقه بيانا موجزا عن تاريخ هذا المعجم، مضمومه، أسلوبه، وهذفه الأساسي بجانب عرض بعض الشروح ومزاياه ومآخذه.

الكلمات الرئيسية: معجم، ومنهج، واسلوب المعجم.

مقدمة

إنّ المعجم العربي يحتاج اليوم إلى هيئات علمية متعاونة، وإلى رجال مختصّين في مختلف العلوم الحديثة يعملون على تزويده بالمصطلحات العلميّة التي تدعم النهضة العربيّة المعاصرة وتساعد على ترجمة المؤلّفات الأجنبية إلى العربيّة وعلى التّأليف وتدريس مختلف العلوم بها.^١ وكما تجدر الإشارة إليه أنّ العرب لم يكونوا أوّل من ابتكر تأليف المعجم بل سبقتهم أمم بقرون كالآشوريين والصينيين واليونانيين، فالآشوريون خافوا على لغتهم أن تضيع وألّفوا معاجم ذات ترتيب خاص يغيّر ما عرف العرب من ترتيب.^٢ فلذلك كان المعجم عندهم شغل بدئى ببيدات القرن الأوّل من الهجري أو السابع من الميلادي حيث عني المسلمون منذ تلك الفترة بمفردات القرآن. وخاصة بما سمي منها بالغريب، وشغلوا بتأويلها والبحث في دلالاتها اللغوية الدقيقة. ومن الأوائل الذين عنوا بتفسير القرآن، وخاصة بمسألة الغريب فيه، عبد الله بن عباس (ت. ٦٨هـ/ ٦٨٧م).^٣

المعاجم المتداولة اليوم أنواع، وأهم هذه الأنواع:^٤ أولها: معاجم الألفاظ وأنظمتها وهي المعاجم التي تتناول ألفاظ اللغة العربيّة بشرح معانيها، وبيان دلالاتها، وأوجه استعمالها، معرّزة بالشواهد من كلام العرب، أو القرآن الكريم، أو الحديث الشريف. ومن أنظمتها هي نظام ترتيب الألفاظ بحسب مخارج الحروف، نظام ترتيب ألفاظ المعجم على أواخر الحروف، نظام ترتيب

^١ عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، الطبعة الثانية، (لبنان: مكتبة لبنان، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م)، ص. ٥٩.

^٢ عبد الحميد أبو سكين، المعاجم العربية مدارسها ومناهجها، الطبعة الأولى، (جامعة الأزهر، ١٩٨١م-١٤٠٢هـ)، ص. ١٠.

^٣ إبراهيم بن مراد، المعجم العلمي العربي المختص، الطبعة الأولى، (بيروت-لبنان، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣)، ص. ١٩.

^٤ عبد الله محمّد النقراط، الشامل في اللغة العربية...، ص. ١٢٩-١٣٥.

ألفاظ المعجم على أوائل الحروف. ثانياً. معاجم المعاني أو الموضوعية، معاجم المعاني هي كتب لغة يجمع فيها المؤلفون ألفاظ اللغة، ويدونونها حسب معانيها، وموضوعاتها، لا حسب أصولها وترتيب حروفها، فهي تفيد إذن في الحصول على لفظ أو ألفاظ لمعنى من المعاني، أو غرض من الأغراض. وهي معاجم تُفيد في الترجمة، والبحث العلمي، وتعين المشتغلين بتحقيق النصوص العربيّة القديمة، وواضعي المصطلحات للعلوم والفنون... إلخ.^٥ ثالثاً. معاجم المعرب والدخيل، رابعاً: معاجم الأمثال، خامساً. معاجم المفردات، سادساً. معاجم المصطلحات العلمية أو الفنيّة.

تاريخ الحياة لأبي هلال العسكري^٦

هو الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران اللغوي العسكري أبو هلال الشاعر الناثر الأديب الفقيه. وصفه عارفوه بالعلم والفقه معاً، وكان الغالب عليه الأدب والشعر. وذكروا أنه كان ابن أخت (أبي أحمد العسكري) وأنه تتلمذ عليه، ووافق اسمه اسم شيخه، واسم أبيه، وهو عسكريّ أيضاً، وكلاهما ينتهي إلى (عَسْكَر مُكْرَم) من كور الأهواز. وربما اشتبه ذكره بذكر شيخه إذا قيل: الحسن بن عبد الله العسكري غير أن شيخه يكنى أبا أحمد، وهذا يكنى أبا هلال. ووصفوه بالعلم والعفة، فكان يذهب إلى السوق احترازاً من الطمع والدناءة والتبذل، ويبيع الثياب، وحين رأى بضاعته من الأدب كاسدة أمام رواج بضاعة خاله وأستاذه، وشهرته دونه.

أما مولده فلم تذكره المراجع التي بين أيدينا، ويقول ياقوت: وأما وفاته فلم يبلغني فيها شيء غير أنّي وجدت في آخر كتاب (الأوائل) من تصنيفه: (وفرغنا من إملاء هذا الكتاب يوم الأربعاء لعشر خلت من شعبان سنة خمس وتسعين

^٥ نفس المرجع، ص. ١٣٩.

^٦ أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، (القاهرة: دار العلم والثقافة)، ص. ١٠٠.

وثلاث مئة. وقيل ولد في عام ٩٢٠م في بلدة «عسكر مُكْرَم» في الأهواز لأسرة مثقفة عُرف منها والده، وعمّ والده، بيد أن المصادر التي ترجمت له سكتت عن نشأته وعن مراحل حياته الأولى، وكل ما ذكرته أنه كان يزاول تجارة الثياب مع سعيه إلى التحصيل العلمي. ثمّ توفي بعد ٣٩٥ هـ/١٠٠٤ م.^٧

والظاهر أن شهرة أستاذه: (أبي أحمد) قد غطت عليه حيث انتهت إليه رياسةُ التحديث والإملاء للآداب والتدريس بقطر خوزستان مما جعل الصاحب بن عباد يسعى إليه بعسكر مكرم ويغدق عليه، وعلى تلاميذه. ولم يسعد الجد أبا هلال فعاش في شبه عزلة، وشيخه حتى إلى جانبه. ومن يتتبع شعره يجد أنه قد سجل على نفسه تجاوزه الثمانين بخمس سنوات، وأن كنا لاندري كم عاش بعدها؟ وفي ذلك يقول: لي خمس وثمانون سنة فإذا قدرتها كانت سنة، إن عمر المرء ما قد سرّه ليس عمر المرء مرُّ الأزمنة، رحمه الله أبا هلال، وجزاه عما قدمه للعربية خير الجزاء.

عاش أبو هلال إذن في القرن الرابع الهجري، عصر نضج الثقافة الأدبية، وازدهار الفكر العربي، ورسوخ الحضارة الإسلامية، فاعترف من متابعتها الغزيرة الثرة، وأخذ بحظ وافر من ألوان الثقافة العربية المتنوعة، وعن تلوّن الاهتمامات التي كان له في كل منها باع طويل، فقد ترك الرجل مؤلفات في اللغة والأدب والبلاغة والفقه والتاريخ وغير ذلك من فروع الثقافة العربية الإسلامية المتنوعة.^٨

كان أبو هلال - كما أسلفنا - غزير العلم، واسع المعرفة، متنوع الثقافة، وقد اتسمت مؤلفاته بهذا التنوع، فقد ترك عدداً وافراً من المصنفات في مختلف ألوان الثقافة العربية الإسلامية، ولولا شواغل الحياة التي اضطرتّه

^٧ سلسلة شعراء العصر العباسي أبو هلال العسكري، منتديات ستوب الأدبية.

^٨ محمد السير الوكيل، الأوائل لأبي هلال العسكري، الطبعة الأولى، (القاهرة: دار البشير

للثقافة والعلوم الإسلامية، ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م)، ص.٧-٨

أن يجلس في السوق يبيع ويدشتري ليحفظ ماء وجهه لكان إنتاجه - كما يقول الدكتور بدوي طنابة - أكثر غزارة، ولقرأنا له أضعاف ما كتب وألف.

وعدّ بروكلمان من مؤلفاته أربعة وعشرين مؤلفاً، من بعضها على الوجه الآتي: ^٩ جمهرة الأمثال - ط.، كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر، أو المختصر في صناعاتي النظم والنثر - ط./، ديوان المعاني في اثني عشر باباً - ط. جزآن.، كتاب المعجم في بقية الأشياء - ط.، كتاب الأوائل - ط.، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء.، النوادر في العربية (وهي جوابات على مسائل كثيرة في اللغة والأدب)، شرح ديوان أبي محجن الثقفي - ط. أصدرته مكتبة القرآن.

مضمون معجم (الفروق اللغوية) للإمام الأديب اللغوي أبي هلال العسكري^{١٠}

ذكر بروكلمان في موسوعته بين مؤلفاته ورسائله التي تجاوزت العشرين باسم «معرفة الفروق في اللغة» أو «الفروق اللغوية». وذكر أنه نشر بالقاهرة سنة ١٩٣٥ م. والكتاب بأبوابه الثلاثين مبنى على ما ذهب إليه أبو هلال من أن اختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلاف المعاني. ولقد قدم لرأيه هذا بمقدمة ذكر فيها الشاهد على أن اختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلاف المعاني في كل لغة. ثم تعرض لما يعرف به الفرق بين هذه المعاني المختلفة، وذكر ثمانية أشياء.

١. أسلوبه

جاء أسلوبه - كما أراد له - مشتملاً على ما فيه الكفاية به من غير إطالعة ولا تقصير، تارك الغريب الذي يقل تداوله ليكون الكتاب وسطاً، وخير الأمور

^٩ أبو هلال العسكري، المرجع السابق، ص. ١١.

^{١٠} نفس المرجع، ص. ١١.

الوسط.

٢. مجالات التي تناولها

جعل أبو هلال كلامه في الفروق اللغوية متناولا ثلاث مجالات، أو اتجاهات:

(١) ما يعرض منه في كتاب الله تعالى

(٢) ما يجرى في ألفاظ الفقهاء والمتكلمين

(٣) ما يدور بين الناس من محاورات

٣. هدف هذه الدراسة (الفروق اللغوية)

تهدف هذه الدراسة - أول ما تهدف - إلى دحض فكرة التأكيد اللفظي. هذا وللراغب الأصفهاني جهد فائق في هذا الميدان، فقد تتبع في كتابه ((المفردات)) الألفاظ القرآنية، وأبرز معانيها الخاصة بشكل لم يرق إليه غيره.

ترتيب المعجم

يرتب المعجم الفروق اللغوية على بعض الأقسام:

١. الغلاف

يحتوي غلاف المعجم على اسم المعجم، ثم اسم المؤلف، واسم محقق. وطبع غلاف المعجم ملوّن. فلون أساس الغلاف أزرق وأحضر، وأما إسم المؤلف "أبو هلال العسكري" بلون الأبيض والأحمر. ثم اسم المعجم بلون الأصفر والأحمر، وأما إسم المحقق بلون الأسود.

٢. الفهرس

يبين فيه ترتيب ضمن المعجم؛ وهو يضمن عن الإهداء، مقدمة عن لغتنا العربية، ثم مقدمة المحقق، وأضواء كاشفة تتناول ما يأتي: (١) المؤلف، (٢) كتاب الفروق اللغوية، (٣) مؤلفات أبي هلال العسكري، (٤) مخطوطات

الكتاب ومختصراته، ٥) عمل المحقق في هذا الكتاب، ٦) مصادر الترادف ورأي العلماء فيها، ثم مقدمة المؤلف، والأخير كتب فيه ترتيب أبواب المعجم مع صفحاتها.

ترتيب الأبواب

رتّب أبو هلال العسكري معجمه الألفاظ اللغوية حسب معانيها أو موضوعاتها، ففي مادة (نبات) مثلاً توضع كل مسميات النبات وما يتعلق بها، وفي مادة (لون) نجد كل ما تضمه اللغة من أسماء الألوان بدرجتها المختلفة. كما أنها تساعدنا في معرفة الفروق الدقيقة بين المترادفات اللفظية، وفي الوقت ذاته تعيننا على اختيار اللفظة الدقيقة للتعبير عن المعنى المراد بوضوح تام. وهكذا إلى آخر الباب.

إنّ معجم الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري يشتمل على الألفاظ اللغوية من الكلمات العربية ورتبها حسب معانيها، وموضوعاتها، لاحتساب أصولها وترتيب حروفها، وتفيد في الحصول على لفظ أو ألفاظ، لمعنى من المعاني، أو غرض من الأغراض. وهذا المعجم أيضاً يُفيد فيه الترجمة، والبحث العلمي، وتُعين المشتغلين بتحقيق النصوص العربية القديمة، وواضعي المصطلحات للعلوم والفنون. ثم وضع أبو هلال العسكري الباب حسب الموضوع قبل بداية المادة. على سبيل المثال: في باب الفرق بين ما كان من هذا النوع كلاماً، فمن الكلام: الإسم، والتسمية، واللقب، والصفة.

ترتيب الكلمات أو المادة

رتبت الكلمات في معجم الفروق اللغوية حسب الموضوع مع ملاحظة الكلمة وكلمة الأولى لها علاقة وثيقة مع الكلمة بعده من ترتيب الموضوع. إنّما

ترتيب هذا المعجم مباشرة من اللفظ أو الكلمة التي يريد الباحث عن معانيها بدون ردها إلى أصل المادة أو أصل الكلمة. وعلى سبيل المثال كما جاء في باب الفرق بين ما كان من هذا النوع كلاماً.^{١١} وتلك ترتيب الكلمات كالاتي: الفرق بين الاسم والتسمية - الفرق بين الاسم والصفة - الفرق بين الصفة والنعته - الفرق بين الصفة والحال - الفرق بين الوصف والصفة..... إلخ.

واهتم أبو هلال العسكري في وضع معاني المفردات في معجمه باللغة العربية، على سبيل المثال: الفرق بين الاسم والتسمية والاسم واللقب: أن الاسم فيما قال ابن السراج: ما دل على معنى مفرد شخصاً كان أو غير شخص. وفيما قال أبو الحسن علي بن عيسى رحمه الله: كلمة تدل على معنى دلالة الإشارة واشتقاقه من السمو وذلك أنه كالعلم ينصب ليدل على صاحبه. وقال أبو العلاء المازني رحمه الله: الاسم قول دال على المسمى غير مقتض لزمان من حيث هو اسم. والفعل ما اقتضى زماناً أو تقديره من حيث هو فعل.^{١٢} وهذا يسهل القارئ في فهم الكلمة ولزيادة المفردات في مجال اللغة العربية.

بدء المادة

اهتم أبو هلال العسكري في ترتيب معجمه بوضع ذكر تعريفات بعض الموضوع في بداية الباب. وكان ترتيب أبوابه حسب الموضوعي كما كتب الموضوع في فهرس هذا المعجم. في الباب الرابع والعشرين في الفرق بين الإرسال والإنفاذ، وبين النبي والرسول. على سبيل المثال: الفرق بين الإرسال والإنفاذ، الفرق بين البعث والإنفاذ، الفرق بين البعث والإرسال، الفرق بين البعث والنشور، الفرق بين الرسول والنبي، والفرق بين المرسل والرسول

^{١١} نفس المرجع ، ص. ٢٩.

^{١٢} نفس المرجع، ص. ٢٩.

وقاموس الموضوعي، ترتيب جميع مفرداته حسب المعنى وما شابه ذلك في مواضع معينة. لذلك قاموس الترجمة يسمى أيضاً قاموس المعنوي لأن جميع مفرداته بتوضيح المعنى.

وضع المعنى أو التعريف

اهتم أبو هلال العسكري في هذا الصدد بوضع معنى الكلمة في معجمه بمعنى واحد وهو معنى الكلمة باللغة العربية المرتفعة. ففي رأى الباحث أنه لتسهيل القارئ وباحث الكلمة عن فهم الكلمة ولزيادة المفردات في مجال اللغة العربية. على سبيل المثال:

كلمة " الحقيقة والحق" التي تأتي بالمعنى العربي "أن الحقيقة ما وُضع من القول موضعه في أصل اللغة حسناً كان أو قبيحاً، والحق ما وُضع موضعه من الحكمة؛ فلا يكون إلا حسناً، وإنما شملهما اسم التحقيق لاشتراكهما في وضع الشئ منهما موضعه من اللغة والحكمة.^{١٣}

وقد أتضح المعنى أنها مركبة بتركيب تشتمل على جملة قصيرة معبرة مفهومة. ولا سيما يأتي بعدها المعنى العربي وكذلك البيان من القرآن والشعر وكلام العلماء فيؤدّي ذلك إلى تيسير فهم المعنى العميق للقارئ الناطقين بلغتها وأيضاً لباحثي الكلمة الذي لم يعرفها من قبل. على سبيل المثال:

كلمة "الدعاء والمسألة"^{١٤} يأتي بعد ذلك البيان من القرآن. وهي "أن المسألة يقارنها الخضوع والاستكانة، ولهذا قالوا: المسألة ممن دونك، والأمر ممن فوقك، والطلب ممن يساويك؛ فأما قوله تعالى: وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ^{١٥}. فهو يجرى مجرى الرفق في الكلام، واستعطاف السامع به، ومثله قوله تعالى: إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا

^{١٣} نفس المرجع ، ص. ٣٣

^{١٤} نفس المرجع، ص. ٣٧

^{١٥} سورة محمد: ٣٦

حَسَنًا.^{١٦}

ومن مثال الكلمة "خَطَلُ اللسانِ وَرَلَقُ اللسانِ"^{١٧} تأتي بعد ذلك البيان من الفقهاء. وهي "أنه يقال: فلان خَطِلُ اللسانِ إذا كان سفياً لا يبالي ما يقول. قال أبو النجم:

أَخْطَلَ وَالدَّهْرُ كَثِيرٌ خَطَلُهُ

أي لا يبالي ما أتى به من المصائب وأصله من استرخاء الأذن، ثم استعمل فيما ذكرناه، والزَلِقُ اللسانِ: الذي لا يزال يسقطُ السقطة، ولا يريدُها ولكن تجرى على لسانه.

ومن مثال الكلمة "العلامة والآية"^{١٨} تأتي بعد ذلك البيان من الشعر. وهي "أنَّ الآيةَ هي العلامة الثابتة، من قولك تَأَيَّتَ بالمكان إذا تحبست به وتثبتت، قال الشاعر:

وعلمتُ أن لِيستُ بدار ثابتة # فكصفقة بالكفِّ كان رُقَادِي

أي ليست بدار تحبس وتثبت، وقال بعضهم: أصل آية أيبة ولكن لما اجتمعت ياءان قلبوا إحداهما ألفاً كراهة التضعيف، وجاز ذلك لأنه اسم غير جار على فعل.

تلك الأمثلة السابقة والأمثلة الأخرى التي توجد في معجم الفروق اللغوية تدلّ على أنّها التركيب الجملي تُوضع أبو هلال العسكري في معجمه بشكل الذي يسهل الكثير فهمها من دارسي اللغة والمثقفين من الكبير والصغير على حد سواء.

^{١٦} سورة التغابن: ١٧

^{١٧} أبو هلال العسكري، المرجع السابق، ص. ٥٦.

^{١٨} نفس المرجع، ص. ٧١

تصنيف الموضوع

ويشتمل هذا التصنيف في هذا المعجم على ٢٩ تصنيفا فرعيا، وذلك

فيما يلي:

الرقم	الموضوع	المفردات
١	الفرق بين ما كان من هذا النوع كلاما	الاسم والصفة، الصفة والنعت
٢	الفرق بين الدلالة والدليل والإستدلال وبين النظر والتأمل، وبين النظر والرأية	الدلالة والشبهة، الدلالة والعلامة
٣	الفرق بين أقسام العلوم، وما يجرى مع ذلك من الفرق بين الإدراك والوجدان	العلم والمعرفة، العلم واليقين، العلم والشعور.
٤	الفرق بين الحياة والنماء، والحي والحيوان، وبين الحياة والعيش والروح - وما يخالف ذلك	الحياة والعيش، الموت والقتل.
٥	الفرق بين القديم والعتيق، والباقي والدائم، وما يجري مجرى ذلك	القديم والعتيق، الموجود والكائن.
٦	الفرق بين أقسام الإرادات وما يقرب منها، وبين أقسام ما يضادها ويخالفها، وبين الأفعال	الإرادة والمحبة، الشهوة واللذة.
٧	الفرق بين الفرد والواحد، وما يجرى مع ذلك، وفي الفرق بين ما يخالفه من الكل والجمع	الواحد والأوحد، الواحد والوحيد، والفريد.
٨	الفرق بين المثل والشبه، والعديل والنظير، وما يخالف ذلك من المختلف والمتضاد، والمتنافي.	المثل والمثل، العِدْل والعَدْل، المساواة والمماثلة.
٩	الفرق بين الجسم والجرم، الشخص والشبح، وما يقرب من ذلك.	الجسم والشخص، الجسد والبدن.
١٠	الفرق بين الأصل والأُس، والجنس، والنوع.	الجنس والنوع، الجنس والوجه.
١١	الفرق بين القسم، والحظ، والنصيب، وبين السخاء والجود، وأقسام العطيات.	الحظّ والقسم، الإعطاء والإنفاق.
١٢	الفرق بين العز والشرف، والرياسة والسؤدد، وبين الملك والسلطان، والدولة والتمكين.	السيد والصّمد، مالك ومالك.
١٣	الفرق بين الإنعام والإحسان، وبين النعمة والرحمة والرأفة، والنفع والخير.	الإحسان والنفع، الفضل والإحسان.
١٤	الفرق بين الحفظ، والرعاية، والحراسة، وما يجري مع ذلك.	الحفظ والكلاءة، الحفيظ والرقيب

المفردات	الموضوع	الرقم
الهداية والإرشاد، الهدى والبيان، الخير والصلاح.	الفرق بين الهداية والصلاح والفساد، وما يخالف ذلك من الغي والفساد وما يقرب منه.	١٥
التكليف والإبتلاء، التكليف والتحميل.	الفرق بين التكليف والإختبار، والفتنة والتجريب، وبين اللطف والتوفيق.	١٦
الطاعة والخدمة والحفد، الدين والشريعة.	الفرق بين الدين والملة، والطاعة والعبادة، وما يجرى مع ذلك.	١٧
الثواب والأجر، العوض والبدل.	الفرق بين الثواب والعوض، والعوض والبدل، يجرى مع ذلك.	١٨
الكبر والكبرياء، الاستكبار والاستنكاف.	الفرق بين الكبر والتيه، والجبرية والزهو، وبين ما يخالف ذلك من التذلل والخضوع.	١٩
اللهو واللعب، المزاح والهزل.	الفرق بين العبث واللعب والهزل والمزاح وما يخالف ذلك.	٢٠
العَجَب والإمْر، العجيب والظريف.	الفرق بين الحيلة والتدبير، والسحر والشعبذة، وما يقرب من ذلك.	٢١
الحسن والوضاءة، الحُسْن والجَمال.	الفرق بين الحسن والوضاءة البهجة الطهارة، وما يخالف ذلك من القبح والسماجة وغير ذلك.	٢٢
البعث والإرسال، البعث والإنفاذ.	الفرق بين الإرسال والإنفاذ وبين النبي والرسول	٢٣
الدَّهر والمُدَّة، الزمان والوقت.	الفرق بين الزمان والدهر، والأجل والمدة، يجرى مع ذلك.	٢٤
الإنسى والإنسان، العالم والناس.	الفرق بين الناس والخلق، والعالم والبشر والورى والأنام، يجرى مع ذلك.	٢٥
الجهر والإظهار.	الفرق بين الإظهار، والإفشاء، والجهر.	٢٦
الطلب والبحث.	الفرق بين الطلب والسؤال، يجرى مع ذلك.	٢٧
الأخْر والأخِر، الأمد والغاية.	الفرق بين غاية الشيء ومداه، ونهايته وحدّه، وآخره، يجرى مع ذلك.	٢٨
الهُبُوط والتزول، العَدْل والفيء	الفرق بين أشياء مختلفة.	٢٩

ثم يرى أن هذا الترتيب المعجمي قد يوافق بمعجم الذي ألفه ابن سيده الأندلسي وهو معجم المخصص، وفقه اللغة لأبي منصور الثعالبي، وما أشبهه من المعاجم التي سارت على نظام المعجم الموضوعي. ووجود التشابه في معجم الفروق اللغوية ومعجم المخصص في ربط كل كلمة منها بمعناها، وإيضاح

علاقتها بمدلولها

خصائص المعجم الفروق اللغوية

فهذا المعجم له خصائص: وضع المعنى بالشواهد من القرآن أو الحديث أو كلام المتكلمين والفقهاء أو الشعر. وذلك فيما يلي:

١. الشواهد بالقرآن

المفردات	القرآن
الدعاء	تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ^١
النبأ	فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَمْتِرُونَ ^٢
القَصَص	نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ^٣

٢. الشواهد بالحديث

المفردات	الحديث
الضم ^٤	قال رسول الله: ضموا فَوَاشِيَكُمْ حَتَّى مَذْهَبُ فَحْمَةُ اللَّيْلِ (أخرجه جابر بن عبد الله الأنصاري وكانت السلسلة الصحيحة)
الكرم ^٥	قال رسول الله: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه. (أخرجه ابن ماجه من حديث ابن عمر وسنده ضعيف)
الجيلة ^٦	قال رسول الله: جُبلت القلوبُ على حُبِّ من أَحْسَنَ إليها. (أخرجه البيهقي في الشعب عن ابن مسعود مرفوعاً، وموقوفاً)

٣. الشواهد بكلام الفقهاء والمتكلمين

المفردات	كلام الفقهاء أو المتكلمون
البدل ^٧	قال ابن دريد: الأبدال جمع بديل، مثل: أشراف وشريف، وقد يكون البدل الخلف من الشيء.
الرهبة ^٨	قال علي بن عيسى: الرهبة: خوف يقع على شريطة لا مخافة. والشاهد أن نقيضها الرغبة.

المفردات	كلام الفقهاء أو المتكلمون
الكمال ^٩	قال المتكلمون: العقل الكمال علوم ضروريات يميز بها القبيح من الحسن يريدون اجماع علوم.

٤. الشواهد بالشعر

المفردات	الشعر
الصباح ^{١٠}	تَصْبِحُ الرُّدَيْنِيَّاتُ فِينَا وَفِيهِمْ * صِيَاخَ بِنَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحْنَ جُوعًا
النفس ^{١١}	تُعَلَّلُ وَهِيَ سَاعِبَةٌ بِنَيْهَا * بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ الْقَرَّاحِ
المُقيت ^{١٢}	وَذَى ضِغْنٍ كَفَفْتُ الضِّغْنَ عَنْهُ * وَكُنْتُ عَلَى إِسَاءَتِهِ مُقِيَّتًا

ولشرح المفردات وفي وضعها يستخدم المؤلف طريقة الإيضاح بالتعريفات، أو بالمفردات، أو بالمضاد.

١. الشرح بالتعريفات

المفردات	التعريف
القرآن	يُفِيدُ جَمْعَ السُّورِ، وَضَمُّ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ
الفرقان	يُفِيدُ أَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَالْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ
العام	يَشْتَمِلُ عَلَى الْأَشْيَاءِ، وَقَوْلُنَا: الْأَشْيَاءُ: عَامٌ

٢. الشرح بالتضاد

المفردات	التضاد
الموت	العيش
الفناء	البقاء
القادر	الفقير

٣. الشرح بالترادف

المفردات	المرادفات
الطهارة	النظافة

المفردات	المترادفات
الزمان	الوقت
العام	السنة

وفي داخل المعجم قد استخدم المصطلحات الصرفية:

١. الفاعل

المفردات	الفاعل
خاطر	فاعل خطر
عالم	فاعل علم
شاهد	فاعل شهد

٢. المفعول

المفردات	المفعول
معروف	مفعول عرف
مشهور	مفعول شهر
موجود	مفعول وجد

٣. المصدر

المفردات	المصدر
تنظيم	مصدر من نظم
تفريق	مصدر من فرق
ترتيب	مصدر من رتب

المميزات والمآخذ

ومن بعض مزايا هذا المعجم هو السهولة في بحث المفردات أو الكلمات الذي يريدها الباحث، وذلك لأن المعجم يكتب بنظام الترتيب الموضوعي. ثم

البحث عن المفردات على أساس أول موضعها. مثلاً: "بين الرسول والنبّي" في الباب الرابع والعشرين في الفرق بين الإرسال والإنفاذ، وبين النبيّ والرسول. "العلم والمعرفة" في الباب الرابع في الفرق بين أقسام العلوم. وبالتالي أن هذا المعجم من نوع المعجم المعاني والموضوعي، لأنّه يقوم بترتيب المواد اللغوية على أساس المعنى؛ بحيث تجمع ألفاظ موضوع معين في باب بعينه، هذه الحال تسهل القارئ والباحث عن الكلمة العربية. ويجانت آخر تتضمّن معاني الكلمة على بناء جملة مفيدة بعد كل مادة، ويعرف الباحث فيها كل كلماتها أو أفعالها، ثم تأتي بعدها الدليل من القرآن وقول العلماء وكذلك من الشعر. وفي ترجمة المعنى في كلّ المفردات يسهّل المعجم القراء على فهمها. و أما مآخذ هذا المعجم هما فهرس هذا المعجم غير مفصل، لأنّ الموضوع الذي كتب في فهرس هذا المعجم مجمل يكون. وذكر مؤلف المعنى بشكل طويل.

الخاتمة

إن هذا المعجم هو من النوع المعجم يكتب بنظام الترتيب الموضوعي من نوع المعجم المعاني والموضوعي ثم البحث عن المفردات على أساس أول موضعها. وهذا المعجم هو السهولة في بحث المفردات أو الكلمات الذي يريدها الباحث في الألفاظ القرآنية. مثلاً: "بين الرسول والنبّي" في الباب الرابع والعشرين في الفرق بين الإرسال والإنفاذ، وبين النبيّ والرسول. "العلم والمعرفة" في الباب الرابع في الفرق بين أقسام العلوم. ويقوم هذا المعجم بترتيب المواد اللغوية على أساس المعنى، بحيث تجمع ألفاظ موضوع معين في باب بعينه حيث تتضمّن معاني الكلمة على بناء جملة مفيدة بعد كل مادة التي يعرف فيها كل كلماتها أو أفعالها. والدليل من القرآن وقول العلماء والشعر تكون مزيدة التوضيح والبيان.

مصادر البحث

- الخطيب، عدنان. ١٩٩٤. المعجم العربي بين الماضي والحاضر. الطبعة الثانية. لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.
- أبو سكين، عبد الحميد محمد. ١٩٨١. المعاجم العربية مدارسها ومناهجها. الطبعة الثانية. جامعة الأزهر.
- بن مراد، إبراهيم. ١٩٩٣. المعجم العلمي العربي المختص. الطبعة الأولى. بيروت - لبنان: دار الغرب الإسلامي.
- محمّد النقراط، عبد الله. ٢٠٠٣. الشامل في اللغة العربية. الطبعة الأولى. بيروت- لبنان: دار قتيبة.
- العسكري، أبو هلال. ١٩٩٧. الفروق اللغوية. القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.
- لسلة شعراء العصر العباسي أبو هلال العسكري، منتديات ستوب الأدبية.
- الوكيل، محمد السير. ١٩٨٧. الأوائل لأبي هلال العسكري. الطبعة الأولى. القاهرة: دار البشير للثقافة والعلوم الإسلامية.

catatan akhir

^١ سورة المعارج: ١٧

^٢ سورة الأنعام: ٥

^٣ سورة يوسف: ٣

^٤ أبو هلال العسكري، المرجع السابق، ص. ١٤٦

^٥ نفس المرجع، ص. ١٧٥

^٦ نفس المرجع، ص. ٢٧٦-٢٧٧

^٧ نفس المرجع، ص. ٢٣٧-٢٣٨

^٨ نفس المرجع، ص. ٢٤١-٢٤٢

^٩ نفس المرجع، ص. ٢٦٣

^{١٠} نفس ال مرجع، ص. ٣٧.

^{١١} نفس المرجع، ص. ١٠٣.

^{١٢} نفس المرجع، ص. ١٠٦.